

لَوْلَاكَ 2

لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْهَوَى قَدْرِي وَلَا
وَقَفْتُ تُرَاقِبُ لَوْعَتِي الْأَقْمَارُ
لَوْلَاكَ مَا كَثُرَتْ رُؤَايَ بِأَحْرِفِي
وَوَظَلَلْتُ فِي تَأْوِيلِهَا أَحْتَارُ
أَتَرَى الْقَصِيدَةَ أَمْسَكَتْ بِزَمَامِهَا
عَيْنَاكَ إِذْ قِيلَتْ بِهَا الْأَشْعَارُ
أَتَرَى الْحَقِيقَةَ أَطْلَقْتَ بُرْهَانَهَا
شَفَتَاكَ إِذْ سَكِرَتْ بِهَا الْأَخْبَارُ
إِنِّي عَشِيقُكَ وَالْقَصِيدَةُ قِصَّتِي
فَدَعِي الْقَصِيدَةَ دُونَنَا تَخْتَارُ
إِنِّي أَتَيْتُكَ وَالْغَرَامُ بَطُولَتِي
أَيْنَ الْبُطُولَةُ حِينَمَا أَنْهَارُ
فَكَأَنَّنِي مَا كُنْتُ حُرًّا إِنَّمَا

حُرِّبْتِي قَدْ عَافَهَا الْأَحْرَارُ
عُصْفُورَتِي .. هَدَّ الْغِنَاءُ حَنَا جَرِي
وَالْعُصْنُ مَالَ فَلَمْ تَعُدْ أَوْتَارُ
قُولِي عَلَيَّ فَلَيْسَ ذَاكَ يَهْمُنِي
إِنْ قُلْتَ عَنِّي نَافِرٌ خَتَارُ
إِنِّي ابْتَدَأْتُ لِثَوْرَتِي فَلْتَشْهَدِي
أَنِّي فَعَلْتُ لِيَفْعَلَ الثُّوَارُ
أَنِّي هَجَرْتُ عَشِيرَتِي لِعَشِيرَتِي
فَهُنَاكَ لَا حَدٌّ وَلَا أَسْوَارُ
يَا غَايَةَ الْقَلْبِ الْبَرِيءِ وَغَايَتِي
إِنَّ الْبَرَاءَةَ حَيْرَةٌ وَمَدَارُ
وَأَنَا أَتَيْتُكَ إِذْ أَتَيْتُكَ ضَائِعًا
أُمِّي الْقَضِيَّةُ وَالْمَدَى الْكُفَّارُ
وَأَنَا أَتَيْتُكَ إِذْ أَتَيْتُكَ خَارِجًا
وَلَكَ الْجِنَانُ وَلَوْ لِي النَّارُ